

تفسير السمعاني

@ 397 (79) ^ (80) (81)
ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين (82)
(ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين) * * * *
يتخذ الدرع من صفائح ، فلما عمل هو الدرع جمع الخفة والحصانة . .
وقوله : (^ لتحصنكم من بأسكم) أي : من بأس عدوكم . .
وقوله : (^ لتحصنكم) قرئ بقراءات : بالياء والتاء والنون ، أما الياء فمعناه :
ليحصنكم اللبوس ، وقيل : ليحصنكم □ ، وأما التاء فمعناه : لتحصنكم الصنعة ، وأما
بالنون ينصرف إلى □ . .
وقوله : (^ فهل أنتم شاكرون) يعني : يا دود وأهل بيته ، هل أنتم شاكرون ؟ . .
قوله تعالى : (^ ولسليمان الريح عاصفة) الريح العاصفة هي التي يشتد هبوبها ، فإن
قيل : قد قال في موضع آخر : (^ رخاء حيث أصاب) والرخاء : اللين ؟ والجواب عنه : أنه
كان إذا أراد أن تشتد اشتدت ، وإذا أراد أن تلين لانت . .
وقوله : (^ تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها) في القصة : أنه كان يسير من
الشام إلى اصطخر تحمله الريح غدوة ، ويسير من اصطخر إلى الشام تحمله الريح عشية . .
وقوله : (^ وكنا بكل شيء عالمين) يعني : أنه ما غاب عنا شيء من الأشياء . .
قوله تعالى : (^ ومن الشياطين من يغوصون له) الغوص هو النزول في قعر البحر ، فكان
الشياطين يفعلون ذلك لسليمان ؛ لاستخراج الدر والجواهر . .
وقوله : (^ ويعملون عملاً دون ذلك) أي : سوى الغوص ، وهو معنى : (^ يعملون له ما
يشاء من محاريب وتماثيل . . .) الآية . .
وقوله : (^ وكنا لهم حافظين) .